

بحار الأنوار

[41] عليك السلام ورحمة الله وبركاته أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها: أين تريدان؟ فتقول: أرض كذا فيقول: الرحمة؟ أو سخط؟ فنقول: لرحمة أو سخط وتمضي، حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت: السلام عليك يا ولي الله وحجته قال: وعليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدان؟ فقالت: أرض طالقان فقال: لرحمة أو سخط؟ فقالت: لرحمة فقال لها: احملني ما حملت مودعا في الله فقالت: سمعا وطاعة قال لها: فاستقري باذن الله على وجه الأرض فاستقرت، فأخذ بعض عضدي فأجلسني عليها. فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من أنت؟ فقد اعطيت والله أمرا عظيما فقال: ويحك يا علي بن صالح إن الله لا يخلي أرضه من حجة طرفة عين، إما باطن وإما ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، وحجته الباطنة، أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم، وأنا المؤدي الناطق عن الرسول أنا في وقتي هذا، موسى بن جعفر، فذكرت إمامته وإمامة آبائه وأمر السحاب بالطيران، فطارت، فوالله ما وجدت ألما ولا فزعت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقيني بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا أحد (1). 17 - ن (2) لى: ابن الوليد عن الصفار وسعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه (3) ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم (4)، فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان

(1) المناقب ج 3 ص 418. (2) عيون أخبار

الرضا " ع " ج 1 ص 95. (3) يقطعه بمعنى يسكته عن حجته ويبطلها. (4) في الاصل والمصدر نسخ متفاوتة فبعضها " معزم " بالعين المهملة والزاي المعجمة وقد فسر بأنه الرجل الذي عنده العزيمة والرقى، وبعضها " معزم " كسابقتهما الا أنها بالفتح وهى بمعنى من قرئت عليه العزيمة والرقى. وبعضها " مغرم " بالغين المعجمة والراء المهملة - >